

الفصل الثالث: العلاقة التفاعلية

- تمهيد .

1. تعريف التفاعل الاجتماعي .
- * مراحل التفاعل الاجتماعي .
- * أنماط التفاعل الاجتماعي .
- 2 . أنظمة التفاعل الصفية.
- 3 . شخصية التلميذ .
- 4 . علاقة التلميذ بالأستاذ .
- * الأستاذ يقوم مقام الأبوان .
- * الأستاذ بحكم وظيفته .
- * الأستاذ القدوة .
- 5 . المفهوم التربوي لأسلوب المعاملة .
- * أهمية أسلوب المعاملة في المجال التربوي .
- 6 . تأثير معاملة الأستاذ على الاتجاه نحو المادة والتحصيل الدراسي
- 7 . نظرة التلاميذ الى الأستاذ .
- 8 . اداءات الأستاذ :
- * اداءات الأستاذ التي تشجع التلميذ .
- * اداءات الأستاذ التي تحبط التلميذ .

تمهيد : ان العلاقة التي تكون بين التلميذ وزملائه داخل الصف من جهة والعلاقة التي تكون بين التلميذ والأستاذ من جهة أخرى لها كبير الأثر في التكييف سلوكه ولتوضيح هذا الأثر تناولنا في هذا الفصل دراسة شخصية للتلميذ وعلاقته بمعلمه وكذا ادعاءات الأستاذ التي قد تحبط التلميذ أو تشجيعه وكذا مختلف الصفات الواجب توفيرها في الأستاذ من أجل المساهمة في إصال الفكرة الى أذهان التلاميذ وبالتالي ارتفاع تحصيلهم الدراسي الذي من خلاله يتحدد مدى قدرة الأستاذ على القيام بواجبه على اكمل وجه

1معنى: يعتبر مفهوم اساسيا واستراتيجيا في علم النفس الاجتماعي لأنه – وينبغي ان يكون – أهم عناصر العلاقات الاجتماعية ، وينظر البعض الى الجماعة على انها وحدة شخصيات متفاعلة . أو التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز ، وهناك علاقة بين اهداف الجماعة وما يتطلبه تحقيق تلك الأهداف من اجتماعي يبسر وصول الجماعة الى تحقيق أهدافها .¹

2 . قسم " بيلز bilz " مراحل التفاعل الاجتماعي التي تتوالى في الترتيب كما يلي :

* **التعرف :** أي الوصول الى تعريف مشترك للموقف ويشمل ذلك طلب المعلومات والتعليمات والتكرار والإيضاح .

* **التقييم :** أي تحديد نظام مشترك تقيم في ضوءه الحلول المختلف ويشمل ذلك : طلب الرأي و التقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات .

* **الضبط :** أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر ويشمل طلب الاقتراحات والتوجيه .

* **اتخاذ القرارات :** أي الوصول الى قرار نهائي ويشمل ذلك : عدم المواقف أو الرفض في التمسك بالشكليات .

* **ضبط التوتر :** أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة ويشمل ذلك إظهار التوتر والانسحاب من ميدان المناقشة

¹ طلعت همام يسين وجيم عن علم النفس الاجتماعي . دار عمان الأردن ط ١ . 1984 . ص 45 . 44

- **التكامل:** أي صيانة تكامل الجماعة و يشمل ذلك : إظهار التفكك و العدوان و الإنتفاض من قدر الآخرين .

3 . أنماط التفاعل الإجتماعي : قسم " BILZ بيلز " أنماط التفاعل الإجتماعي كما يلي :

أ - **التفاعل الاجتماعي المحايد / الأسئلة :** و يضم المراحل من 1 - 3 ويميزه الأسئلة الاستفهامية وطلب المعلومات وطلب الاقتراحات وآراء وهذا النمط حوالي 7 من السلوك .

ب- **التفاعل الاجتماعي المحايد / الإجابات :** و يضم المراحل من 4 - 6 وتميزه المحاولات المتعددة للإجابة - إجابات - إعطاء الرأي وتقديم الإيضاحات والتفسيرات و يضم هذا النمط حوالي 56 من السلوك .

ج- **التفاعل الاجتماعي الانفعالي / السلبي :** و يضم المراحل من 7 - 9 وتميزه الانسحابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والدالة على التوتر والتفكك والانسحاب و يضم هذا النمط حوالي 12 من السلوك .

د- **التفاعل الاجتماعي الانفعالي / الايجابي :** و يضم المراحل من 10 - 12 فبعض الأفراد يدخل سلوكهم ضمن هذا النمط الذي يميزه الانسحابات الايجابية وتقديم المساعدة وتشجيع الأفراد الآخرين وإدخال روح المرح ليقضي على التوتر ، وهؤلاء يميلون الى الموافقة مع الأفراد الآخرين وبداء وتوطيد التماسك . ويدخل في هذا النمط حوالي 25 من السلوك ¹.

شخصية التلميذ :

عندما ينتقل التلميذ من الأسرة الى المدرسة يجد نفسه في محيط غريب عليه لا يربطه بأفراد علاقة قرابة لهذا فهو مجبر على هذا التكيف مع الوسط ودفع هذا الضيق والتوتر ليتكيف بعد مدة زمنية تتفاوت من تلميذ لآخر مع ان كل تلميذ يتوجه الى المدرسة إلا ويحصد صفات تميز عن غيره ودوافع لسلوكه وعلى المربين تفهمهم وهذا يتحسن بإقبال التلاميذ على التعلم بطرق شتى كالتشويق ، الترغيب ، كما ان للتلميذ رغبة تلقائية في اكتساب المعرفة ويتم هذا بتركيز اهتمامه وتحبيب دوافع الاستطلاع والاجتماع بأسرة القسم في جو ودي

ونشيط وتتعدد الفروق الفردية للأطفال عند التحاقهم بالمدرسة فنمهم المجتهد والكسول والمتوسط وهناك فروق نفسية وانفعالية وبيولوجية واجتماعية ، وكلها تؤثر على تحصيلهم

¹ نفس المرجع السابق . 1984 . ص 56 . 55 . 54

الدراسي ويقول " محمد خليفة بركات " ان الدوافع الكامنة للتلاميذ تحتاج الى من يوجهها ويسيرها وفق الطريق السليم وهذه العملية قوامها هو الأستاذ المسؤول بالدرجة الأولى عن تربية الأجيال بحكم اتصاله الدائم بالتلاميذ وتأثيره على شخصياتهم من جميع نواحيها . كما ان لشخصية الأستاذ دون أدنى شك تأثير على التلميذ وكل طفل يتجه الى المدرسة يحمل صورة لمعلمه ¹.

علاقة التلميذ بالأستاذ :

الأستاذ من اهم العوامل المؤثرة في الموقف التعليمي بل يمكننا ان نقول بحق انه أهم القوى الفعالة في مجال الحيوي للتلاميذ وعليه بتوقف نجاح النظم التربوية وفشلها وذلك ما يمثله الأستاذ بالنسبة للتلاميذ .

أ - الأستاذ يقوم مقام الأبوين : حينما ينتقل الطفل من محيط الأسرة الى المدرسة يجد نفسه في مجتمع غريب عليه لا يربطه بمجتمع أسرته كما يجد نفسه مجبرا على التكيف مع هذا الوسط ، ولذلك يبحث عن يعوضه عما يشعر به من ضيق وتوتر ويجد في معلمه ضالته المنشودة وربما كره المدرسة كلها ، لهذا كان لاتصالاته الأولى بمعلمه انطباعات ليس من السهل نسيانها .

ب- الأستاذ بحكم وظيفته : ان الأستاذ بحكم وظيفته وبحكم مركزه بالنسبة للتلاميذ مصدر للمعرفة ومرجعها الأول في نظرهم ، وهذا يجعل منه أكثر من مجرد شخص بالغ في مجتمع من الصغار ، فهو موجه ومرشد ومورد للعلم والمعرفة ولذلك اكسبه موقفه هذا قوة لا يستهان بها في التأثير على الصغار .

ج- الأستاذ القدوة : يقوم الأستاذ بدور لا يقل اهميته عن دور الأبوين في تكوين الذات العليا أو الضمير وهو مصدر سلطة عامة ومرجع مثل الجماعة مبادئها وهو القدوة التي يأخذون بها ، وفي إمكانه ان يدعم سلوكهم في العلاقات الإنسانية .

وفي هذا المعنى جاءت دراسة " موري سون moreissen " التي درست العلاقة بين ضبط الأستاذ لسلوك التلميذ وإدراك التلميذ لبيئة التعلم والتي توصلت الى ذلك من خلال عينتها المتكونة من 32 فصل بالصفوف من الرابع الى السابع ، كما ان دراسة " مارجو بيانكس 1980marge phianks " تهدف إلى النمو الحقيقي فحص العلاقة وإدراك التلاميذ لعلاقاتهم

¹ محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي - ديوان المطبوعات الجامعية ط 1979 ص 273

بالأستاذين ومكونات البيئة المدرسية وتكونت العينة من 530 تلميذ منهم 257 ذكر و 285 أنثى وبينت النتائج وجود العلاقة الارتباطية – دالة إحصائية – بين إدراك التلاميذ بيئة المدرسة ومحتوياتها وطبيعة العلاقة الشخصية فيها .

4. المفهوم التربوي لأسلوب المعاملة: أسلوب المعاملة هو ذلك التفاعل بين الأستاذ والمتعلم والذي ينحصر في عدة صفات ذات الطابع الإيجابي كالحب والتفاهم والاحترام وصفات أخرى ذات الطابع السلبي كالقسوة والكراهية والتحيز¹

أهمية أسلوب المعاملة في المجال التربوي :

- توجيه سلوك التلميذ داخل الصف .
- معرفة مستوى التلاميذ و إدراك الفروق الفردية .
- تحقيق الأهداف التربوية
- بناء شخصية التلميذ .

- دمج التلاميذ الذين يعانون من العزلة والاضطرابات النفسية

5. تأثير معاملة الأستاذ على الاتجاه نحو المادة و التحصيل الدراسي : لقد تبين أن أهم العوامل التي تلعب دورا مهما في تكوين و تغيير الاتجاهات نحو المادة هو الأستاذ بما يؤثر به من خلال البيئة الصفية : أي أن للمعلمين أثر كبير في تكوين اتجاهات التلاميذ و تغييرها ، كما أوضح **"بيرجز BIRJEZ"** أن اتجاهات التلاميذ لبعض المواد تعتمد اعتمادا كبيرا على الأستاذ ، و على تنظيم العملية التي توجد داخل حجرة الدرس².

و على الأستاذ أن يهتم أو لا يفهم تلاميذه و ليس بالحكم عليهم لأنه كلما كان التلميذ أكثر حرية في التعبير عن أحاسيسهم السابقة اتجاه المادة الدراسية، كلما كانت هناك فرص أوسع للنمو الحقيقي وتعديل الاتجاهات او إعادة بنائها وفي إمكان الأستاذ تقديم المساعدة ليس في إمكانه إجبار التلاميذ على التعلم³.

كما يذكر " فؤاد أبو حطب " من خلال دراسة قام بها انه حين يتواجد التلميذ مع الأستاذ على درجة عالية من الدفء ، فإن التلميذ يكون أكثر استعدادا لتمثيل قيمة – كما يصبح أكثر دافعية

¹ نور محمد ، المرشد العلمي والمديرين ، دار النهضة ط3 1996. ص 37.

² آمال صادة وفؤاد أبو حطب علم النفس التربوي المكتبة الانجوى مغربية . ط 4 سنة 1994 ص 221

³ محمد خير الله ، علم النفي التربوي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1981 ص 159

للتعلم وبالتالي الحصول على مستوى أعلى من التحصيل . فقد أكدت دراسة " كوجان kogen " ان دفء الأستاذ يرتبط ارتباطا دالا بمقدار العمل الذي يؤديه التلاميذ ، كما توصل " سيرز sirs " الى ان تحصيل التلاميذ يكون أكثر ابتكارية حين يكون الأستاذ أكثر دفئا وتشجيعا لتلاميذه¹.

ومن الادوار الهامة والانسانية للمعلم داخل القسم . إثارة الدافعية لدى التلاميذ وتحميسهم للمشاركة بالإضافة الى ان الأستاذ يعتمد دوما على ان يستفيد تلامذته من معرفة مهارات وتجارب تتعلق بموضوع الدرس ليبني تعلمهم على هذه التجارب².

6. نظرة التلميذ الى الأستاذ : نظر الاختلاف مكونات شخصية التلميذ وبنائه الاجتماعي والنفسي والعقلي وحتى البيولوجي فاننا نجد التلميذ المحروم من حنان الأبوة يلتمس القليل من العطف والعناية من معلمه سواء كان ذكر او انثى ، فالأول ينتقل مكان الأب والثاني مكان الأم ، بينما يلتمس الذي يعيش ضعفا اسريا جوا ديمقراطيا داخل الفصل الدراسي ، فيحب التلميذ الحرية فيما يفعل حسب ما توجهه طبيعته الى نفسه ولا يعوقه أي عائق ، بحيث لا يحدها الأستاذ ولا يكبت نوازع لنفسه او دوافعه ، وهو الجو الذي يتطلع اليه غالبية التلاميذ الذين يلتحقون بالمدرسة والجو المدرسي .

ميل التلميذ والتكيف الايجابي يجعله يكتسب استعداد لتلقي المادة الدراسية ويحفزه للعمل اكثر مع هذا الأستاذ دون الآخر ، ويبقى في حضم كل هذه المعطيات الأستاذ بمثابة قدوة التلاميذ يحفزهم على العمل ويقودهم دوما للجد والمثابرة وبالتالي التحصيل الجيد³.

ينظر التلميذ للمعلم نظرة احترام ووقار كلما وجد الداعي لذلك ، يجب ان يتصف الأستاذ بصفات حسنة تجلب انتباه التلميذ اليه وتحببه فيه ، اصف الى ذلك ان التلميذ يتأثر بمعلمه بل احيانا يتمني ان يكون مثله باعتبار انه انسان ناضج ذا خبرة وقدرة على التأقلم مع جميع المواقف التي تختص بالصف الدراسي .

أداءات الأستاذ :

¹ محمد خير الله ، علم النفس . دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت 1981 ص 160
² محمد خير الله ، سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق . دار النهضة العربية بيروت 1983 ص 157.
³ محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي - ديوان المطبوعات الجامعية ط 1979 ص 274

أ- أداءات الأستاذ التي تشجع التلميذ : من الخصائص الشخصية والوظيفة للمعلم الناجح نجد الرغبة الفطرية في التدريس وحب مساعدة التلاميذ ورعايتهم وتحمل المسؤولية والمبادرة في العمل وحب التجديد والمحافظة على المواعيد والصمت الجميل والمظهر اللائق والمحترم ومعرفة طرق ووسائل التدريس ومعرفة المجتمع الأصلي للتلاميذ . وهناك من الباحثين في مجال التربية من يصنف الأستاذ في مقام الأبوين لأن الطفل مجبر على التكيف مع الوسط المدرسي باحثاً عما يعوضه اما يشعر به من ضيق وتوتر داخل أسرته وفي هذا الصدد تقول " رمزية الغربية " يجب على المدرس ان يحسن استقبال الصغير في ايامه الأولى في المدرسة وذلك بتوفير ما هو في حاجة له من ود ومحبة ومساعدة وحرية ، ومن هنا يمكن القول انه بإمكان الأستاذ ان يدعم بسلوكه علاقته مع تلاميذه مشجعاً ومتعاوناً معهم ، غالتلميذ مطمئن نفسياً يستطيع التعبير من ميوله ورغباته دون خوف وأما المضطرب فيفقد توازنه الانفعالي من جراء الشتم والتهديد الذي يلقيه من الأستاذ .

ويرى " كمال دسوقي " من واجب المدرس ليسير التعليم على احسن وجه ان يقوم بعمليات تساهم في توليد الشعور بالأمن في نفس التلاميذ (، وهذا ما جعل التربية الحديثة تتبنى بدلاً من سياسة العصا في توجيه وتربيته الأطفال تعليماً أكثر حرية وديمقراطية وعناية بإنسانية الطفل قصد شحن إرادته ورغبته في التعليم والتعلم¹ .

أضف إلى هذا أن روح الأستاذ تساعد التلاميذ على اكتساب محبة اتجاه معلمه كذا ان محاوله الأستاذ إزاحة الحواجز التي تقف بينه التلاميذ تمهينهم من حب المادة والاستماع إلى كل نصائحه وتقبل كل قراراته وهكذا يواظبون الى الدراسة ويؤدي بهم نهاية المطاف الى التحصيل الجيد .

ب- اداءات الأستاذ التي تحبط التلميذ : هناك اختلافات كثيرة في تعامل الأساتذة مع تلامذتهم في مختلف أطوار التعليم من أبرزها:

ميل الأستاذ الى السلطة واحتكاره لمجريات الدرس وإظهار الأسلوب الدكتاتوري داخل القسم مما يؤدي الى نفورهم عنه ورفضهم له ، وعدم إتباعهم ما يأمرهم به وان قسوة الأستاذ في المعاملة تؤدي الى الهروب من المدرسة وكره الأستاذ ، وإهمال الوجبات المدرسية²

¹ نجلاء هيدسي ، التربية الحديثة علي شاهين منشورات عويدات بيروت ص 174 .
² كمال دسوقي ، النمو التربوي للطفل المراهق . دار النهضة العربية بيروت 1979 . ص 373

ويقول " محمد عطية الإبراشي ": " قد يكره التلميذ المدرسة ومن فيها لما يراه من العقاب البدني "

ودليل ذلك انه حدث في انجلترا في القرن التاسع عشر ان التلميذ كان يضطهد من طرف معلمه ويعامله معاملة قاسية حتي صارت المدرسة جحيما في نظره فبدلا من التوجيه الى المدرسة القى بنفسه من القطار إما ينتظره من قسوة الأستاذ لذا فعلى هذا الأخير إذا أراد ان يكسب قلوب التلاميذ ومودتهم ان يكون عطوف وموفر اكل الأمن والحب الجدية لهم ويعمل على حل مشاكلهم ويقول " محمد عطية الإبراشي " والحق انه ينبغي ان لا تكون هناك قسوة بأي شكل من الأشكال في تعلم الأطفال وبدلا من خض المدرس تلامذته على كراهيته كليا حتى يتمنون غيابه . فيجب ان يسيروا نحوه بحيث يترقبون مجيئه للصف الدراسي.¹

ضبط النظام داخل القسم:

1. تعريف الانضباط المدرسي : يمكن ان نعرف الانضبط المدرسي بأنه إلتزام التلميذ بالسلوك الحميد والأنظمة والتعليمات المنظمة للعمل المدرسي وحفظ حقوق الآخرين والممتلكات العامة والتركيز على نجاح عملية التعليم والتعلم .²

¹ محمد عطية الإبراشي ، الاتجاهات الحديثة في التربية . دار احباء الكتب العربية بيروت ط 7 . 1996 ص 416
² جديش جميلة ، المركز الوطني للوثائق التربوية الاسئلة وضبط الصف سلسلة موعذك التربوي رقم 14 . حسين داي الجزائر . 2003 ص 43.

2. عوامل النجاح في ضبط القسم : الى جانب اساليب التعامل مع مشكلات القسم خناك عدة عوامل تساعد المدرس على التحكم في نظام القسم وتجنب وقوع السلوكات المخلة بنظام القسم ومن اهمها مايلي :

- أ- معرفة أسماء التلاميذ .
 - ب- مراعاة الفروق الفردية داخل القسم.
 - ج- شخصية المدرس : للمدرس دور كبير في تكوين شخصية التلميذ فهو القدوة الأولى والمثل الأعلى له لذلك يجب ان تتوفر لديه الكفاءات والصفات الأساسية كأن يكون المدرس:
 1. حازما وقادرا على التحكم في التلاميذ وفي القسم .
 2. عادل في معاملته للتلاميذ ومحترما بينهم .
 3. صديق للتلاميذ يشعرهم بالعطف والمحبة والحنان .
 - د- الالتزام بقواعد نظام القسم : هناك انواع من قواعد نظام القسم تحقق في مجملها حال الالتزام بها إدارة جيدة للقسم ومنها ما يتعلق ب:
 1. نظام الكلام : ويتعلق بكلام التلاميذ في القسم وما يتصل به إجابات وتفاعلات وضحك وضجيج
 2. نظام التحرك : وتتعلق قواعده بالوقوف والجلوس والدخول الى القسم والخروج منه والحركة والتحريك فيه .
 3. نظام التوقيت : ويتعلق بالتأخير عن الحضور وإضاعة الوقت أو قصر انجاز العمل الذي يكلف به التلميذ .
 4. نظام العلاقة بين المدرس والتلميذ : وتتعلق بالقواعد التي تحكم هذه العلاقة والطرف التي يتوقع من التلاميذ ان يعاملو بها المدرس ، كالتحلي بالخلق الحسن والأدب الطاعة والمجاملة العادية
 5. نظام العلاقة بين التلاميذ : ويتعلق هذا النظام بالقواعد التي تحكم تعامل التلاميذ مع بعضهم او فيما بينهم وما يتصل بذلك من تدخل بعضهم في شؤون الآخر.¹
- أنظمة التفاعل الصفية :**

¹ نفس المرجع، 2003 ص 59.56

أ- من الأستاذ الى التلميذ: يلاحظ في هذا النمط تفاعلا في اتجاه واحد حيث يقوم فيه الأستاذ بعملية الإرسال فقط ، ولا يستقبل لأي يرسل ما يود أن يبلغه الى التلميذ دون رغبة منه في ان يبادر التلاميذ بمشاركة ودون ان يتوقع قيامهم بذلك . وهذا النمط في الاتصال يمثل أقل الأنماط فعالية حيث يأخذ التلميذ موقفا سلبيا مطلقا، بينما يتخذ الأستاذ موقفا إيجابيا ويشير هذا النمط الى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس والذي يعتبر فيه مجرد ذاكرة يجب ان تعي وتردد مايرد إليها من المصدر الخارجي الذي يمثله المدرس، الذي يجيد فن الإلقاء ويجعل من نفسه مصدرا وحيد للمعلومات دون ان يكون للمتعلم أي دور في نثل هذا النوع من المواقف¹

ب- من التلميذ الى الأستاذ : وهو أكثر تطورا وفعالية من الموقف الأول، إذ يتضح منه ان الأستاذ يسمح بأن ترد استجابات من التلاميذ ، ويسعى الى يعرف صدى ما قاله أو ما يحاول نقله الى عقول التلاميذ فهو يسأل التلاميذ أسئلة تساعد على اكتشاف مدى الاستفادة التي حققها تلامذته ، وهو بذلك يحتاج الى تغذية راجعة ، ومع ذلك فهو يظل في الخط الذي حدده منذ البداية وهو نقل الحقائق والمعارف الى عقول التلاميذ ، أي ان ماسمع من استجابات ليس من اجل دفع حركة الاتصال والتفاعل مع التلاميذ و لكنه لمجرد التأكد من ان ما قاله كان له الصدى المرغوب فيه لدى تلامذته ، وهذا النمط على اختلاف مع النمط الأول يعني ان الأستاذ يسمح بأن يكون الاتصال ثنائي الاتجاه ، ولكنه لايعتمد عليه أساسا ويبدأ منه متجها الى تلميذ معين ثم يرتد ذلك التلميذ الى الأستاذ ثانية ، وبطبيعة الحال فإن هذا النمط لا يسمح بالاتصال بين بعضهم ببعض ، ولكن يظل الأستاذ هو محور الاتصال وتكون استجابات التلاميذ مرد وسائل لتدعيم سلوك الأستاذ في الأداء التدريسي التقليدي.²

¹ عودة عبد الجواد أبو سنيينة احمد حسين اللقاني . التعلم والتعليم الصفي . دار الثقافة للنشر والتوزيع . عمان ط 1990 . 1 ص 120
² عودة عبد الجواد أبو سنيينة احمد حسين اللقاني . التعلم والتعليم الصفي . عمان . ثقافة للنشر والتوزيع . عمان ط 1990 . 1 ص 122 . 121

خلاصة :

تعتبر العلاقة التفاعلية بين الأستاذ والتلميذ من المواضيع الهامة التي جعلت المفكر التربوي ينظر إليها كعملية تربوية أساسية تدخل في بناء التركيبة الأولية تؤثر على شخصية التلميذ وذلك الدور الذي يلعبه في عملية تنشئه وتهيبه التلميذ عقليا ونفسيا لأن أسلوب التدريس يمثل الجسر الرئيسي الذي يربط بين الأستاذ والتلميذ . فالأستاذ رمز للعلم والمعرفة والقُدوة الصالحة التي يقتدي بها التلاميذ ، وهذا على أساس معاملته للتلاميذ.